ما وراء التحليل للعلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الاسرى فى البيئة العربية

إعداد
فاطمة وفيق محمد عبد الفتاح

إشراف

ا.د/ عادل العدل
أستاذ علم النفس التربوى
بكلية التربية
جامعة الزقازيق.

ا.م.د/عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم المساعد
بكلية التربية
جامعة قناة السويس.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية لحساب حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربية .

واستخدمت الادوات التالية :

مقياس التنشئة الاجتماعية ومقياس العنف المدرسى.

وكانت عينةالدراسة مجموعة من الدراسات التى تتناولت العلاقة بين التفكك الأسرى والعنف المدرسى فى البيئة العربية.

و مجموعة من طلاب المرحلة الإبتدائية قوامها (٥٠ طالباً) (٢٥ ذكوراً – ٢٥ إناثاً) .

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

– حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربيةباستخدام ما وراء التحليل Meta-Analysis دال احصائياً غير أن اثر هذه العلاقة صغير .

بمعنى أخر يوجد عوامل أخرى تأثر فى العنف المدرسى غير الأسرة ومشكلاتها فى الطالب ولكن أثر هذه العلاقة يكون البداية للعنف والنبتة الأساسية وباقى عوامل المؤثرة مثل العنف الموجه من الاعلام (أفلام العنف والأثارة والالعاب والبرامج القتالية) وجماعة الأصدقاء والعنف الموجه من الشارع وأخلاقياته تسقى هذه النبتة التى تظهر العنف المدرسى.

– نتائج الدراسات باستخدام ما وراء التحليل Meta-Analysis على مستوى المراحل الثلاثة ، يؤكد وجود ارتباط بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى ذات دلالة احصائية. غير أن أثر هذه العلاقة صغير .

Summery Of The study :

- Define the effect size of the relationship between school violence and family disorganization in the Arabic studies .

The Sample

The sample of The study was compose of (50) students (25 males vrs 25 females) and the Arabic studies was study relationship between school violence and family disorganization.

Tools

- School violence scale .

- socialization scale .

The results of the study :

- The effect of the relationship between school violence and family disorganization in the Arabic literature is small .

- The effect of the relationship between school violence and family disorganization throughout educational stages from elementary , preparatory and secondry is small .

مقدمة

محير هو العنف فهو مرفوض من جانب الجميع لكنه موجود في كل مكان وأغلبنا يفتتن بالعنف ويرهبه في نفس الوقت . والعنف مكون أساسي من مكونات الترفيه (قصص الأطفال ، والأدب العالمي وصناعة السينما) وملمح جوهري من ملامح العديد من مؤسساتنا الاجتماعية . وهو ذائع الانتشار ، في معظم أنحاء العالم في الحياة الأسرية والشئون الدينية والتاريخ السياسي (شريف بهلول ، ١٩٩٢) ،يسمى ما بين الأطفال من يبتكر السلوك الاجتماعي المعادي ، لكنهم يتعلمون ويتأثرون بسرعة تجعلهم يصدرون رد فعل متفهم لأي شكل من أشكال الإهمال الذي يعانون منه وهناك في المدارس بعض من الإجراءات الخاصة بالأخطار من حالات الشك أو الاستدلال على وقوع إهمال – الأمر الذي لا ينطبق على كثير من علامات العنف التي يغفلها البعض أو يواريها عن عمد (خالد العامري ، ٢٠٠٤) . وإن المتأمل في المشكلات التي تواجهها المؤسسات التربوية والتعليمية سواء أكانت مدارس أم جامعات أم معاهد أم غيرها يجد أنها تعاني من ظاهرة العنف الطلابي . وأن مجرد وجودها بصرف النظر عن انتشارها يستوجب دراستها لإيجاد العلاج اللازم لها . لأن العنف يتنافى مع ما تهدف إليه المؤسسات التربوية ،وإن ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسئولية القائمين على المؤسسات التعليمية والأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع بأسره . فالجامعات منارات العلم ومفاتيح النجاح والمرجعية الثقافية . ولما كان العنف يحد من إنتاجية الطبية ويؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية . كان لا بد من دراسة هذه الظاهرة لإيجاد التدابير الوقائية والعلاجية لها (عبد العزيز بوودن ، ٢٠٠٢).

مشكلة الدراسة:

لقد تعددت وجهات النظر حول ظاهرة العنف وما يهم الباحث فى هذا المقام هو محاولة دراسة العنف المدرسي وعلاقتة بالتفكك الاسرى في البيئة العربية وذلك باستخدام ماوراء التحليل Meta-Analysis الذى يبحث عن تضمينات عامة للدراسات المستقلة التى تبحث فى ظاهرة ما.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية:-

١. ما حجم الاثر الكلى للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربية ؟

٢. ما حجم الاثر للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري تبعاً لاختلاف المراحل الدراسية فى البيئة العربية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:-

١. حساب حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربية
٢. حساب حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربية تبعاً لاختلاف المراحل الدراسية .

أهمية الدراسه:

يتزايد الاهتمام يوما بعد يوم بدراسة السلوك العنيف من طلاب المدارس وتقديم تفسيرات علمية للعوامل التي يمكن أن تفسره من أجل التخطيط لمستقبل أكثر أمنا للطلاب أثناء انخراطهم في عملية التعليم ورغم أن حوادث العنف في المدارس قد تكون قليلة إذا ما قورنت بحوادث العنف في المجتمع إلا أن ظهور القليل منها يعد إنذار خطر كبير يؤشر على أن ثمة عوامل في الأسرة أو المجتمع المحلي أو حتى نظام التعليم نفسه تحتاج إلى بحث متعمق من أجل التعرف عليها ومن أجل ضبطها والتحكم فيها. وتهتم الدراسة الحالية بصورة أعمق بخلية التنشئة الاجتماعية الأولى وهى الأسرة واستقرارها وأن حدوث أى نوع من التفكك الأسرى يؤثر على الطفل ويتضح ذلك من خلال سلوكه العنيف داخل المدرسة ومن ثم يتم توجيه عنفه إلى المجتمع.

حدود الدراسة:

أولاً : منهج البحث

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفى التحليلى لدراسة العلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري .

ثانياً : عينة البحث

سوف تتكون عينة البحث الحالي من مجموعة من الدراسات التى تتناول العلاقة بين التفكك الأسرى والعنف المدرسى فى البيئة العربية.

ومن مجموعة من طلاب المرحلة الإبتدائية قوامها (٥٠ طالباً) (٢٥ ذكوراً – ٢٥ إناثاً) .

ثالثاً : أدوات البحث

سوف تستخدم الباحثة فى البحث الحالي الاداءه الآتية :

١. مقياس السلوك العنف المدرسى إعداد صفاء أحمد(٢٠٠٧)
٢. مقياس أساليب التنشئة الإجتماعية إعداد إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧)

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

-أسلوب ماوراء التحليل

وذلك للدراسات التى سوف يتم الحصول عليها من البيئة العربية التى تناولت العلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري .

حيث يتم فيه الخطوات التالية:

١. مراجعة الأطر النظرية للدراسات والبحوث التي اهتمت بمجال العنف المدرسى وعلاقته بالتفكك الأسرى في البيئة العربية.

٢.عمل إجراءات ماوراء التحليل للدراسات والبحوث العربية التي تناولت العلاقة بين العنف المدرسي وعلاقته بالتفكك الأسرى في البيئة العربية.

٣. إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة.

٤. رصد النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها.

٥. التوصيات والمقترحات بناء على نتائج الدراسة الحالية .

مصطلحات الدراسة:

التفكك الأسرى-FamilyDisorganization:

والتفكك الأسري هو انهيار بناء الأسرة بسبب :

١- الإنفصال ٢- الطلاق ٣- الهجر ٤- السجن لأحد الزوجين

٥- الترك (موت أحد الوالدين أوكليهما)

حيث يترتب على ذلك فقدان الأسرة تماسكها وانهيار وظائفهما وتقطع العلاقات والصلات بين أفرادها(فتحي عبد الواحد ، ١٩٩٣).

يّعرف التفكك الأسرى بأنه تخلخل روابط البناء الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة واضطراب توقعات أدوارهم وانعدام الأمن والرغبة في التحلل من القيود الأسرية . ويعود ذلك لأسباب عديدة نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي يمر بها المجتمع وما يصاحبها من ظواهر وقضايا ومشكلات (أشجان عبد الهادي ، ٢٠٠٨).

العنف المدرسى-School Violence:

عُرف أيضاً العنف المدرسي على أنه هو تفاعل متطرف في الاستجابة بين الطلاب أو بين الطلاب والمدرسين أو بين الطلاب والبيئة المدرسية وهو تفاعل عداوني يترتب عليه إلحاق الأذى أو الضرر بالممتلكات العامة أو الخاصة ، أو بالأشخاص ويشتمل عل السلوك لا على العنف الفيزيقى فقط بل يتسع ليشمل العنف اللفظي والعنف الرمزي.

يمكن تحديد هذا المفهوم إجرائيا من خلال مجموعة من المؤشرات العامة يمكن أن يتفرع عنها مؤشرات فرعية مثل إتلاف البيئة المدرسية كإتلاف التجهيزات الدراسية أو أجهزة الرياضية أو الكتابة على الحوائط والأبواب أو إتلافها والاعتداء بالضرب على زملاء الدراسة أو التلاميذ من فصول أخرى أو من مدارس أخرى ، والاعتداء بآلة حادة ، أو بعضها ، أو أي أداة مادية نحو زملاء الدراسة أو تلاميذ آخرين أو على المدرسين ، والاعتداءات اللفظية التى تتضمن الشتائم والسباب

والقذف ، وسلب ممتلكات الأخريين من التلاميذ أو المدرسين كالنقود أو الأدوات المدرسية أو الكتب وإتلافها ويمكن تلخيص هذه المظاهر فى ما يلي :.

- إتلاف البيئة المدرسية .
- الاعتداء بالضرب على الزملاء
- الاعتداء بآلة حادة أو بعصا أو أية أداة مادية
- الاعتداءات اللفظية
- سلب ممتلكات الأخريين (أحمد زايد وأخرون ، ٢٠٠٤)

ما وراء التحليل-Meta-Analysis:

لتحليل هو تطبيق لإجراءات إحصائية لتجميع النتائج الامبريقية من الدراسات الفردية ، بهدف تكامل تلك النتائج وتوليفها وفهمها ، ويمكن تطبيق ذلك فى مجالات عديدة داخل العلوم الإجتماعية والسلوكية والطبيعة الحيوية (السيد عبد الدايم ،٢٠٠٦).

يُعرف " جلاس " (Glass, 1976) ماوراء التحليل بأنه أسلوب إحصائي لتحليل ودمج مجموعة كبيرة من النتائج التى توصلت إليها دراسات سابقة فردية ومستقلة بغرض الوصول إلى تكاملها .

ويُعرف " روبرت وآخرون " (Robert et al , 1991) ماوراءالتحليل بأنه مجموعة من التقنيات المنهجية لحسم التناقضات الظاهرة فى نتائج البحوث حيث يصل المحللون إلى مشترك متري وإحصائي من نتائج الدراسات المختلفة واستكشاف بذلك العلاقات بين خصائص الدراسة والنتائج التى تم توصل إليها .

الأطار النظرى ودراسات سابقة:

<u>اولاً :العنف المدرسى والتفكك الأسرى</u>

دراسة (محمد عامر، ١٩٩٨)العوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية خاصة في المدارس الثانوية بنوعيها في الريف والحضر بالنسبة للطلاب الممارسة للعنف وأظهرت النتائج أن من ضمن العوامل المؤدية للعنف في البيئة المدرسية هو التفكك الأسري وغيرها من العوامل الاجتماعية التي أوضحت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي ونوعية التعليم (عام – فني) في كل من الريف والحضر .

وتناولت دراسة(حمادة عبد السلام ، ٢٠٠٥) عوامل انتشار العنف في مدارس التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية وفيه تتعرف الدراسة على مظاهر العنف في مرحلة التعليم الثانوي وأهم القوى والعوامل المسببة في انتشاره ثم جهود الولايات المتحدة الأمريكية المواجهة عوامل انتشار العنف وأيضاً تناولت الدراسة العنف في المدارس التعليم الثانوي بمصر من خلال التعرف على مظاهر العنف في مرحلة التعليم الثانوي والقوى والعوامل المسببة في انتشاره خلال

الأدبيات والدراسات السابقة ثم جهود وزارة التربية والتعليم لمواجهة انتشار العنف في مصر . ثم وضح الباحث أوجهة التشابه والاختلاف بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية من حيث مظاهر العنف في مرحلة التعليم الثانوي ثم الجهود المبذولة في مواجهة العنف في مدارس التعليم الثانوى.سعت دراسة (أميمه جادو،٢٠٠٥) إلى التعرف على دوافع العنف المدرسي بما يمثله من أزمة تربوية وظواهر سلبية وتوضح أسبابه كما بينته الدراسات السابقة هذا إلى جانب تحليل مضمون عينه من الصحف والمجلات المصرية على مدى العام الدراسي ٩٨ / ١٩٩٩ للوقوف على مظاهر العنف المدرسي كما تعكسه الصحافة المصرية ووضحت نتائجالدراسة التي تبين منها أن العنف المدرسي يرجع لأسباب عده من أهمها أسباب ترجع إلى التنشئة الأسرية .

وتناولت دراسة (ذياب موسى ، منال أدلمة ، ٢٠٠٩) العلاقة بين الخصائص الشخصية والأسرية لدى طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الأسري وأظهرت نتائج الدراسة عن العلاقة بين الوالدين المنفصلة وأشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الوالدين المنفصلين وجميع أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلاب أثناء طفولتهم وهذا يشير إلى أنه عندما يكون الوالدين منفصلين فإن أشكال الإساءات تزداد لدى هؤلاء الأشخاص ويمكن رده إلى الأسرة والأفراد التي تحدث فيها حالات انفصال يعانون من الإحباط في كافه المصادر المالية والاقتصادية والاجتماعية والعاطفية والنفسية الأمر الذي يدفعهم للإساءة استجابة للضغوط البنائية والإحباط الناجمة عن الحرمان .

أجريت دراسة (عبد الله بن سعد، ٢٠٠٧) عن السلوك الغير سوى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وأظهرت نتائج الدراسة لتبين أن عدم وجود الرقابة الأسرية من أكثر العوامل التي أتفق عليها الباحثين يليها قضية التفكك الأسري ، كثرة المشاحنات والخلافات داخل الأسرة لتكون أكثر من عامل اتفاقاً لدي المبحوثين وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات التي اهتمت بالأسرة والعوامل الأسرية ودورها في انتشار الأنماط السلوكية غير السوية .

كما أوضحت دراسة (أحمد السحيمي، ١٩٩٨) طبقت على عينه من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من المدارس الحكومية بمنطقة شبرا التعليمية بالإضافة إلى عينه من الوالدين .وتوصلت إلى وجود فروق على مستوى سلوك العنف الذى يزداد فى المرحلة الثانوية عن المرحلة الإعدادية ،ولدى الذكور أكثر من الإناث ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين سلوك العنف لدى الأبناء وسلوك العنف لدى الآباء.

ثانياً : ماوراء التحليل

فى العلوم البيولوجية والفيزيقية والطبيعة يكون هنتك إجماع شبه تقريبى على نتائج البحوث، وتستخدم مصطلحات محددة التعريف ، ووسائل وطرق معيارية وهذا بالطبع يقود إلى فهم علمى .

وهذا ليس متوافراً فى العلوم الاجتماعية والسلوكية حيث أن السلوك الإنسانى يكون دائماً أكثر صعوبة وتعقيداً عند تفسيره ، كما أنه لا يوجد اتفاق مشترك على تعريف المتغيرات ، كما أن خصائص العينات متباينة بين الدراسات .. على سبيل المثال توجد مئات الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين أو الارتباط بين الحالة الاقتصادية والتحصيل. ولكنها مختلفة الوسائل والعينات والنتائج متعارضة وهذا يؤدى إلى عدم وجود فهم علمى لكثير من القضايا بمحاولة من علماء القياس النفسى لتجميع النتائج الامبريقية من الدراسات الفردية بهدف تكامل تلك النتائج وتوليفها وفهمها فقد أشار جلاس Glass لمنهج ماوراد التحليل "Meta Analysin" حيث يهتم ماوراد التحليل بالفروض المشتركة بين الدراسات أى أنه يعالج قضية تم تناولها فى عدة دراسات حيث يتم تجميع الدراسات التي اهتمت بهذا الهدف وكخطوة أساسية من خطوات ماوراد التحليل يتم الحصول على الإحصاءات الخاصة بالنتائج المرتبطة به ثم إعادة تحليلها للوصول إلى قرار حاسم(السيد عبد الدايم ،٢٠٠٦).

<u>الخطوات اللازمة لإجراءات " ماوراء التحليل "</u>

١- تحديد بؤرة الاهتمام

٢- جمع الدراسات والبحوث ذات الصلة

٣- وضع معايير للدراسات التي يجب إقصاؤها

٤- تصنيف خصائص الدراسات والبحوث المتضمنة وتشفيرها "عملية التشفير"

٥- حساب أحجام الأثر لكل دراسة

٦- حساب حجم الأثر الكلى

اجراءات الدراسة :

<u>عينة الدراسة :</u>

سوف تتكون عينة البحث الحالي من مجموعة من الدراسات التى تتناول العلاقة بين التفكك الأسرى والعنف المدرسى فى البيئة العربية وتم استخدام برنامج Meta Analysis وتم إدخال بيانات على أساس رقم الدراسة ، حجم عينة الدراسة ، معامل ارتباط بين متغيرين الدراسة ، دلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بين متغيرين الدراسة .

ولأنه يعتبر أن كل نتيجة في البحث تعتبر بحث منفصل بذاته فوصل نتائج الدراسة إلى ١١٦ نتيجة تم حساب حجم الأثر كلاً على حدى ثم حساب حجم الأثر الكلي للدراسة

تم اختيار العينة للدراسة الميدانية وفقاً للخطوات التالية :

عدد العينة ٥٠ طالب وطالبة (٢٥ ذكور – ٢٥ إناث) .

(١) تم اختيار مدرسة يكون فيها الطلاب والطالبات الحالة الاقتصادية والاجتماعية متجانسة منخفضة من حيث الدخل الأسري .

(٢) تم اختيار مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض الابتدائية بحي الشهداء بالإسماعيلية وهي منطقة مطابقة للمواصفات المطلوبة لأنها تعتبر من المناطق الشعبية في محافظة الإسماعيلية .

(٣) ويجب التطبيق على عينة بحثية من ١٢ – ١٣ سنة وذلك في الصف السادس الابتدائي .

وسبب اختيار الباحثة لعينة الدراسة بهذه المواصفات لأن معظم الدراسات وجدت أن المستوى دخل الأسرة المنخفضة مرتبط بشكل كبير بتفكك الأسرة وعنف الأبناء .

أدوات الدراسة :

مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية :

استخدمت الباحثة مقياس أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء من إعداد (إلهامي عبد العزيز ، ١٩٨٧) ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من ٤٠ عبارة ويشتمل على أربع مقاييس فرعية بالإضافة إلى درجة كلية للمقياس الكامل والمقاييس الفرعية هي :

١- مقياس التبعية – الاستقلال ويتكون من عشرة عبارات .

٢- مقياس التذبذب – الاتساق ويتكون من عشرة عبارات .

٣- مقياس الرفض – القبول ويتكون من عشرة عبارات .

٤- مقياس التفرقة – المساواة ويتكون من عشرة عبارات .

وتشير الدرجة المرتفعة في هذه المقاييس إلى الجانب الإيجابي في التنشئة مثل الاستقلال والاتساق والقبول والمساواة . أما الدرجة المنخفضة على هذه المقاييس فتشير إلى الجانب السلبي في أسلوب التنشئة الاجتماعية مثل التبعية والرفض والتذبذب والتفرقة في المعاملة .

٥- أما الدرجة الكلية للمقياس فتشير الدرجة المرتفعة إلى ميل (الأب – الأم) إلى السواء العام في أسلوب التنشئة . أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى ميل (الأب – الأم) إلى الأساليب البعيدة عن السواء في التنشئة الاجتماعية ويطبق المقياس على الأبناء ويستجيب الفرد لكل عبارة مرتين أحدهما تعبر عن إدراكه لأسلوب الأب والأخرى تعبر عن إدراكه لأسلوب الأم في ورقة الإجابة الخاصة .

تصحيح المقياس:

وتعطي درجتين إذا دلت الاستجابة على أسلوب السواء في التنشئة – وصفر إذا كانت في اتجاه عدم السواء ودرجة واحدة في حالة التردد .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية (فردي وزوجي) باستخدام معادلة سبيرمان – براون لتصحيح الطول لكل بعد من أبعاد المقياس وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول .

جدول رقم(١)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية

البعد	التبعية – الاستقلال	التذبذب – الاتساق	الرفض – القبول	التفرقة – المساواة	المجموع الكلي
الأب	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٧٠	٠,٦٦	٠,٨٣
الأم	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٦٥	٠,٨٢	٠,٨٠

صدق المقياس :

تم حساب الصدق الذاتي لأبعاد المقياس وذلك بإيجاد الجزر التربيعي لمعاملات الثبات وذلك كما هو موضح في الجدول التالى .

جدول رقم(٢)

يوضح معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية

البعد	التبعية – الاستقلال	التذبذب – الاتساق	الرفض – القبول	التفرقة – المساواة	المجموع الكلي
الأب	٠,٨٣	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٨١	٠,٩١
الأم	٠,٨٧	٠,٨٥	٠,٨١	٠,٩١	٠,٩١

وهكذا يمكن القول من خلال الجدول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في الدراسة الحالية .

مقياس العنف المدرسى:

استخدمت الباحثة مقياس العنف المدرسى من إعداد (صفاء أحمد ، ٢٠٠٧) ويهدف هذا المقياس إلى التعرف على دوافع سلوك العنف المدرسى.

وصف المقياس :

مقياس سلوك العنف المدرسي مقسم إلى :

١- عنف لفظي موجه نحو الأشخاص والآخرين : يتكون من (١٢) عبارة.

٢- عنف مادي موجه نحو الأشخاص والآخرين : يتكون من (١٢) عبارة.

٣- عنف موجه نحو الممتلكات : يتكون من (١١) عبارة.

٤- عنف موجه نحو الذات : يتكون من (١١) عبارة.

تصحيح المقياس:

توزيع الدرجات على النحو التالي :

١- يعطي المبحوث درجة واحدة إذا أجاب على العبارة بعدم الموافقة.

٢- يعطي المبحوث درجتان إذا أجاب على العبارة بالموافقة بدرجة متوسطة.

٣- يعطي المبحوث ثلاث درجات إذا أجاب على العبارة بالموافقة بدرجة شديدة.

حساب ثبات المقياس :

تم حساب الثبات عن طريق "الفالكرونباك" للأبعاد الفرعية لمقياس العنف المدرسى كما هو موضح بالجدول التالى.

جدول رقم(٣)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس العنف المدرسى

البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
عنف لفظي	١٢	٠,٨٠
عنف مادي	١٢	٠,٨٩
عنف نحو الممتلكات	١١	٠,١٨
عنف نحو الذات	١١	٠,٨٤

حساب صدق المقياس:

عن طريق صدق المحكين بعرض المقياس على لجنة التحكيم المكونة من (١٦) أستاذاً من أساتذة علم النفس والاجتماع والطفولة بجامعتي عين شمس والقاهرة ، جاءت آراءهم بنسبة ٨٠ % ، ومن ثم فقد أجمع المحكمون على أن المقياس قادر على قياس سلوك العنف المدرسي أي ان المحكمين أجمعوا على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه وهو دوافع سلوك العنف المدرسي.

إجراءات تطبيق الدراسة :

الإجراءات اللأزمةلأستخدام اسلوب ماوراء التحليل لدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري .

أولاً : تجميع الدراسات ذات الصلة :

ولاختيار الدراسات ذات الصلة التي خضعت لماوراء التحليل في الدارسة الحالية ؛

وعلى ضوء ذلك فقد اختيرت الدراسات العربية ذات الصلة من عدة مصادر وهي :

بحوث الماجستير والدكتوراه التي أجريت في كليات التربية والمودعة في مكتبات كليات التربية في جامعات طنطا ، والمنصورة ، والمنوفية ، والزقازيق ، وعين شمس ، وقناة السويس ، وأسيوط ، والقاهرة .

مطبوعات بعض المؤتمرات التربوية التي عقدت في المنطقة العربية .

مجلات كلية التربية التي تصدر عن كليات التربية في بعض الجامعات العربية .

وعلى ضوء ذلك فقد تم تجميع(٥٠)دراسة عربيةولكن بعدها تم اقصاء كل الدراسات التى لا يتوافر فيها الشروط المناسبة لأجراءالتحليل الاحصائى لماوراء التحليل حتى وصل العدد النهائى للدراسات المستخدمة (١٥)دراسة عربية.

ثانياً : عملية التشفير Coding Process :

وباستخدام بطاقة التشفير فإن كل المعلومات المتواجدة في الدراسة ترجمت في بطاقة التشفير ، وباستخدام هذه البطاقات التشفيرية يجمع القائم بالتشفير المعلومات المرتبطة بمنهجية الدراسة وذات الصلة بموضوع الدراسة ، كما تشخص السمات الخاصة بالإجراءات ، والتصميم التجريبي ، ومكان الدراسة ، وتاريخ النشر من خلال التشفير المتأني للدراسات .

ثالثاً : تصنيف المتغيرات Classifying Variables :

اختلفت الدراسات المتضمنة في ماوراء التحليل سواء في خصائصها ، أو سماتها ، أو في منهجها البحثي ؛ ومن ثم فقد تختلف نتائج هذه الدراسات نتيجة اختلاف هذه الخصائص . وعليه فقد شفرت خصائص الدراسة كمتغيرات مستقلة ، وشفرت النواتج سواء أكانت إحصائيات وصفية ، أم استدلالية ، أم ارتباطيه كمتغيرات تابعة .

- المتغيرات المستقلة Independent Variables :

صنفت المتغيرات المستقلة كما يلي :

(١) تاريخ النشر ، وصنف حسب الفئات التالية :

- دراسات أجريت من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٨٠ .
- دراسات أجريت من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٩٠ .
- دراسات أجريت من عام ١٩٩١ حتى عام ٢٠٠٠ .
- دراسات أجريت من عام ٢٠٠١ حتى عام ٢٠١٠ .

(٢) مصدر النشر ، وصنف حسب الفئات التالية :

- رسالة ماجستير غير منشورة .
- رسالة دكتوراه غير منشورة .

- دراسة منشورة في مجلة عملية محكمة .
- دراسة منشورة في مؤتمر علمي .

(٣) بلد النشر ، وصنف حسب الفئتين التاليتين :

- دراسة أجريت في بلد عربي (مصر – الأردن – الجزائر – السعودية) .

(٤) المرحلة الدراسية ، وصنف حسب الفئات التالية :

- دراسات أجريت على مستوى المرحلة الابتدائية .
- دراسات أجريت على مستوى المرحلة الإعدادية.
- دراسات أجريت على مستوى المرحلة الثانوية .

(٥) المتغير المستقل :

- التنشئة الأسرية .
- التفكك الأسري .
- العنف الأسري .

(٦) الجنس ، وصنف حسب الفئات التالية :

- دراسات أجريت على الإناث .
- دراسات أجريت على الذكور .
- دراسات أجريت على الجنسين .

المتغير التابع Dependent Variables :

حدد المتغير التابع في في هذه الدراسة بأنه العنف المدرسي وإذا كان هناك دراسات بقياس العنف المدرسي أو تخريب في الممتلكات المدرسية أو معاملة المدرسين أو زملائهم بأسلوب عنيف فإنها لم تقص من عينة الدراسات ما دام العنف المدرسي موجود أو أحد أشكاله كأحد المتغيرات التابعة.

التحليل الإحصائي Statistical Analysis :

وتم استخدام برنامج Meta Analysis وتم إدخال بيانات على أساس رقم الدراسة ، حجم عينة الدراسة ، معامل ارتباط بين متغيرين الدراسة ، دلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بين متغيرين الدراسة ولأنه يعتبر أن كل نتيجة في البحث تعتبر بحث منفصل بذاته فوصل نتائج الدراسة إلى ١١٦ نتيجة تم حساب حجم الأثر كلاً على حدى ثم حساب حجم الأثر الكلي للدراسة .

خطوات التطبيق الميداني :

١- بعد تحديد مواصفات عينة الدراسة الحالية ، قامت الباحثة بعمل زيارة للمدرسة الابتدائية التي وقع عليها الاختيار لإجراء التطبيق الميداني بها ، حيث تمت مقابلة المسئولين بهذه الأماكن ، وأخذ الموافقة على إجراء التطبيق ، كما تم تحديد المواعيد الخاصة بالتطبيق في الفصول الدراسية .

٢- تم التطبيق العلمي لأدوات البحث على طلاب وطالبات مدرسة الشهيد عبد المنعم رياض من ١٢-١٣ سنة ، وقد حرصت الباحثة في البداية على التأكيد على المفحوصين على أن هذه المقياس يطبق بغرض البحث العلمي فقط ، وأن إجاباتهم لن تستخدم إلا لذلك الغرض ، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة ثم كان يتم بعد ذلك قراءة تعليمات المقياس .

٣- وكان التطبيق يتم بطريقة جماعية داخل الفصول ، وقد تم تطبيق مقياس العنف المدرسي ومقياس التنشئة الاجتماعية .

٤- بعد تطبيق الأدوات تم تصحيح استجابات أفراد عينة البحث على المقاييس ، وقد تم التصحيح وفق مفتاح التصحيح الخاص بكل مقياس ، كما تم رصد وتسجيل درجات أفراد العينة في مجموعة من القوائم والكشوف ليسهل معالجتها إحصائياً .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

وللأجابة عن التساول الأول ما هو حجم الاثر الكلى للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري فى البيئة العربية ؟

حجم الأثر الكلي للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسرى فى البيئة العربية

جدول رقم (٤)

عدد الدراسات	الحجم الكلي للدراسات	حجم الأثر r	فترات الثقة		قيمة كا^{٢} للتجانس
			الحد الأقصى	الحد الأدنى	
١١٦	٤٢٢٨٦	٠,٢١	٠,٤٤٥	٠,٠٧١٥	٩,٠٧

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

فنجد أن قيمة كا^{٢}= ٩،٠٧ بدرجات حرية (١١٦ - ١ = ١١٥) غير دالة وهذا يشير إلى تجانس الدراسات (١١٦) التى خضعت للتحليل كما أن حجم أثر الارتباط بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى هو(٠،٢١)فى (١١٦) دراسة لحجم عينة (٤٢٢٨٦) من طلاب جميع مراحل التعليمية بالمدارس كان دالاً ، حيث كانت فترة الثقة [٠،٤٤ - ٠،٠٧١] لا تمر بالصفر وهذا يعنى أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية ذات دلالة احصائية وبالرجوع إلى المدى الرجعى لـــ " كوهين " يتضح أن حجم الأثر الناتج عن هذه العلاقة يعد صغيراًحيث أن القيمة تنحصر

بين [٠،٢ – ٠،٥] ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية دالة احصائية غير أن اثر هذه العلاقة صغير .

وللأجابة عن التساول الثانى ما حجم الاثر للعلاقة بين العنف المدرسي والتفكك الأسري تبعاً لاختلاف المراحل الدراسية فى البيئة العربية ؟

نتائج التحليل البعدى لحجم الأثر لمراحل الدراسية المختلفة

(ابتدائي / إعدادي / ثانوي) فى الدول العربية

جدول رقم (٥)

المرحلة الدراسية	عدد الدراسات	الحجم الكلي للدراسات	حجم الأثر r	فترات الثقة		قيمة كا٢ للتجانس
				الحد الأقصى	الحد الأدنى	
ابتدائي	٤٤	١٠٣٠٢	٠,٢٣	٠,٧٠١	٠,٢٢٩	٦,٩٥
إعدادي	٥	٨٠٠	٠,٣٧	٠,٣٧٢	٠,٣٧٢	١,٤٢
ثانوي	٦٥	٢٨٩٠٢	٠,١٧٣	٠,٢٧١	٠,٠٧٥٩	١,٤١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لدراسات المرحلة الابتدائية :

قيمة كا٢ = ٦،٩٥ بدرجات حرية (٤٤ – ١ = ٤٣) غير دالة ، وهذا يشير إلى تجانس الدراسات الـــ (٤٤) التى خضعت للتحليل . كما أن حجم أثرالارتباط بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى هو (٠،٢٣)، فى (٤٤) دراسة بحجم عينة (١٠٣٠٢) من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، كان دالاً حيث كانت فترة الثقة [٠،٧٠١ – ٠،٢٢٩] لا تمر بالصفروهذا يعنى أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية ذات دلالة احصائية. ومن حيث المقارنة بين درجة تأثير حجم الأثر بالرجوع إلى المدى المرجعى لـــ " كوهين " يعد صغيراً حيث أن قيمته تنحصر بين [٠،٢ – ٠،٥] ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى للمرحلة الدراسية الابتدائية أثر هذه العلاقة صغير .

بالنسبة لدراسات المرحلة الاعدادية :

قيمة كا٢ = ١،٤٢ ، بدرجات حرية (٤) غير دالة وهذا يشير إلى تجانس الدراسات الخمس التى خضعت للتحليل كما ان حجم أثر الارتباط بين العنف المدرسى هو(٠،٣٧)فى تلك الدراسات

والتى كانت حجم عينتها (٨٠٠) من تلاميذ المرحلة الاعدادية ، كان دالاً ، حيث كانت فترة الثقة [٠،٣٧٢ – ٠،٣٧٢] لا تمر بالصفروهذا يعنى أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية ذات دلالة احصائي. ومن حيث المقارنة بين درجة تأثير حجم الأثر بالرجوع إلى المدى المرجعى لـــ " كوهين " يعد صغيراً حيث أن قيمته تنحصر بين [٠،٢ – ٠،٥] ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى للمرحلة الدراسية الاعدادية أثر هذه العلاقة صغير .

<u>بالنسبة لدراسات المرحلة الثانوية :</u>

قيمة كا^{2}= ١،٤١ ، بدرجات حرية (٦٤) غير دالة ، وهذا يشير إلى تجانس الدراسات الـ(٦٥) التى خضعت للتحليل . كما أن حجم أثر الارتباط بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى هو(٠،١٧) ، فى تلك الدراسات والتى كانت حجم عينتها (٢٨٩٠٢) من تلاميذ المرحلة الثانوية ، كان دالاً حيث كانت فترة الثقة [٠،٢٧١ – ٠،٠٧٥٩] لا تمر بالصفروهذا يعنى أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى فى البيئة العربية ذات دلالة احصائية ومن حيث المقارنة بين درجة تأثير حجم الأثر بالرجوع إلى المدى المرجعى لـــ " كوهين " يعد صغيراً حيث أن قيمته تنحصر بين [٠،٢ – ٠،٥] ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى للمرحلة الدراسية الثانوية أثر هذه العلاقة صغير .

مما سبق يتضح أن تجميع نتائج الدراسات باستخدام ما وراء التحليل Meta-Analysis على مستوى المراحل الثلاثة ، يؤكد وجود ارتباط بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى .

نتائج الدراسة الميدانية:

وهى تهدف إلى توضيح الواقع بعد الحصول على نتائج ما وراء التحليل وكانت النتائج هى :

معامل ارتباط بيرسون لعنف المدرسى والتنشئة الاجتماعية (الاباء) (ر١) = ٠،٢٧ .

معامل ارتباط بيرسون لعنف المدرسى والتنشئة الاجتماعية (الأمهات) (ر٢) = ٠،٢٢ .

وهو معامل ارتباط موجب طردى منخفض يعنى كلما زادت المشكلات الأسرية كلما أثر ذلك على الأولاد واكتسابهم للعنف وعند مقارنة بنتائج ما وراء التحليل لحجم أثر العلاقة بين التفكك الأسرى والعنف المدرسى للمرحلة الدراسية الابتدائية نجد أن لانستطيع المقارنة بين قيمة حجم الأثر (r) = ٠،٢٣ وبين قيمة معامل ارتباط بيرسون (ر١) = ٠،٢٢ كمقارنة بين القيم ولكن نقارن اتجاه العلاقة حيث نجد أن حجم الأثر r دال احصائياً أى يوجد علاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى .

وفى المقابل نجد ان معامل ارتباط (ر١) موجب أى أن يوجد علاقة بين العنف المدرسى والتنشئة الاجتماعية للأباء . ومن حيث المقارنة بين درجة تأثير حجم الأثر بالرجوع إلى المدى المرجعى لـــ " كوهين " يعد صغيراً حيث أن قيمته تنحصر بين [٠،٢ – ٠،٥] ومن ثم يمكن القول أن العلاقة بين العنف المدرسى والتفكك الأسرى للمرحلة الدراسية الابتدائية أثر هذه العلاقة صغير .

وبالمقابل نجد أن معامل ارتباط بيرسون (ر١) منخفض وهذا يعنى وجود علاقة بين التنشئة الاجتماعية للأباء والعنف المدرسى ولكن بدرجة منخفضة ولكن لا أستطيع أن أقارن هذه الدرجة المنخفضة مع حجم أثر العلاقة الصغير وذلك لأن كان عدد العينة ٥٠ طالب وطالبة فى الدراسة الميدانية أنما حجم عينة الدراسات التى تم حساب حجم الأثر لها (١٠٣٠٢) ، وذلك يوضح أن نتائج الدراسة الميدانية مقبولة وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة .

وبالمثل بالنسبة لنتائج معامل ارتباط بيرسون (ر٢) لعلاقة بين التنشئة الاجتماعية (الأمهات) والعنف المدرسى حيث (ر٢) = ٠،٢٧ .

نصل بها إلى نفس النتائج التى وصلنا لها بانسبة (ر١) لعلاقة بين التنشئة الاجتماعية الآباء والعنف المدرسى حيث (ر١) = ٠،٢٢

مراجع

١. أحمد زايد، سميحة نصر،صفية عبدالعزيز(٢٠٠٤).العنف بين طلاب المدارس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،القاهرة.

٢. أحمد فهمي السحيمى(١٩٩٨).دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة دراسة ميدانية مقارنة ،رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٣. أشجان عبد الهادي السيد (٢٠٠٨) . عدوان أطفال مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٣ – ٢٥ .

٤. أميمة منير جادو (٢٠٠٥).العنف المدرسى بين الاسرة والمدرسة والاعلام،مجلة التربية والتعليم،المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،مجلة ربع سنوية، ٢٢١-٢٢٢.

٥. السيد عبدالدايم عبد السلام سكران(٢٠٠٦).ماوراء التحليل كمنهج وصفى تحليلى لتجميع نتائج البحوث وتكاملها فى مجال التربية وعلم النفس ،مجلة كلية التربية بالزقازيق،العدد٥٣.

٦. حماده عبد السلام أحمد سعيد (٢٠٠٥).مواجهة عوامل العنف فى المدارس التعليم الثانوى دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الامريكية،رسالة ماجستير،معهد الدراسات والبحوث التربوية،جامعة القاهرة،٢٣.

٧. شريف بهلول(١٩٩٢).ظاهرة العنف،المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية،اليونسكو،ربع سنوية عدد مايو،٥.

٨. ذياب موسى البدانة،منال أدلمة عبد الشقور(٢٠٠٩).العلاقة بين الخصائص الشخصية والاسرية لدى طلاب الجامعة أثناء الطفولة وأشكال العنف الاسرى ، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب،جامعة نايف العربية للعلوالامنية،العددالثامن والاربعون،٨٥-١٢٤.

٩. عبدالله بن سعد الرشود (٢٠٠٧).السلوك غير السوى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب،جامعة نايف العربية للعلوالامنية،العددالرابع والاربعون،١٧٧-٢١١.

١٠. عبد العزيز بوودن (٢٠٠٢) . انحراف الأحداث في المدينة الجزائرية دراسة تحليلية لمظاهر السلوك الانحرافي في الوسط الحضري ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد السابع ، ١٨٨ – ١٨٩ .

١١. عماد حسن علي فرج (١٩٩٤) . الشخصية المصرية المعاصرة بين الوهم والحقيقة (العنف) الأسباب والحلول ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد الرابع والثلاثون ، ٣١٤
١٢. محمد السيد أبو المجدعامر(١٩٩٨).دراسة مقارنة العوامل المؤدية للعنف فى البيئة المدرسية،مجلة البحوث النفسية والتربوية،كلية التربية بالمنوفية ،العدد الثالث،١٢٥-١٧٠.
١٣. فتحي عبد الواحد أمين (١٩٩٣) . التفكك الأسري وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٣٧ – ٣٨ .

14.Banget-Drowns,R.L.(1991)."Meta-Analysis in educational research", ERIC Clearing House onTests_Measurement and Evalution ,Wasnington DC,P.
15.Glass,G.V.(1976)."Primary, secondary and meta-analysis of research", Educational Research, 5,P.3